

## خطبة الجمعة 2 جمادى الآخرة 2441 هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واحذروا النفاق - [00:00:20](#)

واحذروا النفاق والمنافقين. احذروا النفاق فانه بئس البضاعة. واحذروا المنافقين فانهم هم العدو للمؤمنين الى قيام الساعة ان النفاق مرض وبيل فتاك قاتل. انه طمس للحقائق. وبث للخيانة والخداع وتلبيس للامور. ان النفاق ان يتظاهر المرء بالخير وقلبه منطو على الشر. فيتظاهر بالايمان - [00:00:43](#)

وهو كافر ويتظاهر بالعفاف وهو فاجر. ويتظاهر بالصدق وهو كاذب. ويتظاهر بالوفاء وهو غادر ويتظاهر بالنصح وهو ماكر. ويتظاهر بالصلاح وهو فاسد. ويتظاهر بالاصلاح وهو مفسد واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون - [00:01:19](#)

الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ايها المسلمون لقد كشف الله تعالى استار المنافقين وفضحهم. وبين صفاتهم واعمالهم - [00:01:51](#)

المؤمن منها ومنهم على حذر. وبين جزاءهم في الآخرة. وانهم في نار جهنم. حتى انه تعالى يقدم ذكرهم على ذكر الكافرين في عقوبتهم في النار. كما قال تعالى وعد الله - [00:02:18](#)

الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. وقال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال تعالى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. وقال تعالى ليعذب - [00:02:38](#)

والمنافقات والمشركين والمشركات. ان النفاق مرض خطير وداء كبير. انه داء مهلك ما فشى في امة من الامم الا كان نذيرا لجمارها وخرابها. وسبيلا لشقائها وعذابها اه ولا حل في نفس الا كان دليلا على مهانتها. وظياع عزتها وفقدان شرفها - [00:03:08](#)

وشهامتها فالنفاق عار في الدنيا ونار في الآخرة. ان المنافقين في الدرك الاسفل من ولن تجد لهم نصيرا واصل طريق المنافقين اصل طريق المنافقين مبني على الكذب والخداع. يخادعون الله والذين امنوا - [00:03:40](#)

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. عباد الله ان النفاق نوعان. النوع الاول النفاق الاكبر وهو نفاق الاعتقاد وهو ان يظهر الايمان ويبطن ويبطن ما يناقض ذلك. وهذا هو النفاق الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ونزل القرآن بدم اهله وتكفيرهم - [00:04:04](#)

وانهم في الدرك الاسفل من النار. والنوع الثاني من النفاق. النفاق الاصغر وهو نفاق العمل. وهو اظهار الخير علانية وابطان خلافه. وذلك بان يتصف بصفة من صفات المنافقين. من الكذب - [00:04:34](#)

خيانة واخلاف الوعد ونحو ذلك. ونحو ذلك من صفاتهم التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع - [00:04:54](#)

من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا

خاصم فجر واذا عاهد غدر. فهذه الخصال - 00:05:15

الذميمة يجب على كل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يجتنبها. وان يبتعد عنها. الخصلة اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع وبئس المطية الكذب. فان الكذب يهدي الى الفجور - 00:05:35

وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ان الكذب ان الكذب كله محرم ولا يحل منه شيء الا ما اباحه الشرع. وهو الكذب في الحرب والاصلاح بين الناس - 00:05:55

وحديث الرجل لزوجته. وحديثها له اذا كان فيه مصلحة الاجتماع والائتلاف بينهما. وتقسيم بعض الجهال الكذب تقسيمهم الكذب الى قسمين ابيض واسود فالابيض ما لا ضرر فيه اسود ما فيه ضرر هذا تقسيم باطل. بل الكذب كله اسود وكله محرم ولا خير فيه -

00:06:19

واعظم الكذب الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل ومن اظلم ممن ترى على الله كذبا. وقال النبي

صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:06:50

الخصلة الثانية من خصال المنافقين اذا وعد اخلف. واخلاف الوعد له ثلاث حالات الحال الاولى ان يعد وفي نيته الا يفي اصلا. والحال الثانية ان يعد وفي نيته الوفاء ثم يخلف الوفاء من غير عذر شرعي. وكلاهما محرم وداخل في صفات المنافقين - 00:07:10

الحالة الثالثة ان يعد وفي نيته الوفاء ثم يتعذر عليه الوفاء لعذر شرعي من نسيان او غفلة او نحو ذلك فهذا لا اثم عليه. لانه معذور

شرعا. الخصلة الثالثة من خصال المنافقين - 00:07:39

اذا خاصم فجر اي اذا خاصم غيره عند القاضي فجر في خصومته والفجور في الخصوم ان يدعي الانسان ما ليس له. او ان ينكر حقا ثابتا عليه. فهذا محرم ولا ينفعه ان - 00:07:59

يحكم له القاضي وهو يعلم انه لا حق له لقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون اليه ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن اقتطع فمن اقتطعت له من حق اخيه شيئا فانما اقطع له - 00:08:19

قطعة من النار متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين هو فيها فاجر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله اليمين الغموس تدع الديار بلاقع. الخصل - 00:08:44

رابعة من خصال المنافقين اذا اؤتمن خان اي اذا جعل امينا على قول او عرظ او مال او عمل خان الامانة والخيانة هي الغدر في

موضع الائتمان. فمن اؤتمن على شيء ولم يقم به - 00:09:08

لما يجب عليه من الامانة فهو خائن للامانة فاتقوا الله عباد الله. واحذروا ان تتصفوا بشيء من صفات المنافقين. فتنتقلوا من النفاق

العملي الى نفاق الاعتقاد كونوا صادقين مع الله بالاخلاص له. كونوا صادقين مع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

تحقيق متابعتة كونوا صادقين مع عموم المسلمين بمحبتهم والنصح لهم والا يخالف باطله ظاهره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:09:54

فزعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:10:14

انه يرتجى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليفه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن بهداه مهتدى. وسلم

تسلما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اه فتقوى الله خير لباس. ولباس التقوى ذلك خير. واهل التقوى هم خير الناس. ان اكرم -

00:10:46

هم عند الله اتقاكم. عباد الله ان الشريعة الاسلامية جاءت بالعدل والاحسان. وحرمت الظلم رضوان قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل

والاحسان وقال تعالى في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:11:16

ومن الظلم ومن الظلم والعدوان. الاضرار بعباد الله ومخاصمتهم بالباطل الادعاء عليهم بغير حق كذبا وبهتانا. وزورا وعدوانا. وذلك بما

يسمى بالدعاوى الكيد وهي مطالبة المدعي غيره بأمر لا حق له فيه شرعا مع علمه بذلك. وانما - 00:11:43

يقصد بهذه الدعوة انما يقصد بهذه الدعوة الحاق الضرر بالمدعى عليه ماديا او نفسيا وتشويه سمعته الناس وهذا محرم لانه ايداء واعتداء. وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب - 00:12:13

المعتدين وهو داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفات المنافقين واذا خاصم فجر. فالفاجر في يسبق لسانه عقله. وطيشه حلمه وظلمه عدله. لسانه بذيء. قلبه دنيء وقد روى الامام احمد وابو داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:12:45

وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد راد الله تعالى في امره. ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع. ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس - 00:13:17

ففي رجعة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال. وقال صلى الله عليه وسلم من اعان على بظلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع. فاتقوا الله عباد الله واحذروا الظلم فان الظلم - 00:13:37

ظلمات يوم القيامة واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل كل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله - 00:13:57

مع الجماعة ومن شد شد في النار واعلموا ان الله واعلموا ان من افضل اعمالكم وازكاها عند مليككم وارظعها في درجاتكم كثرة صلاتكم وسلامكم على الهادي البشير. والسراج المنير كما - 00:14:21

امركم بذلكم اللطيف الخبير. فقال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:14:41

اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشRNA في اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى - 00:15:01

عن خلفائه الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين وارضى عن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بفضلك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام - 00:15:22

المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين - 00:15:42

الشريفين اللهم وفقه بتوفيقك وايده بتأييدك. اللهم اعز به الاسلام واهله. يا رب العالمين اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم قوي هزائمهم اللهم سدد رميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم. وكل اراملهم. اللهم - 00:16:12

فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم ادم علينا امننا. اللهم ادم علينا امننا. اللهم نجنا من الفتنة. وعافنا من من جميع المحن واصلح ما ظهر منا وما بطن. اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين - 00:16:42

رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما. نسألك اللهم رحمة من عندك. تغنينا بها تغنيننا بها عن رحمة من سواك اللهم طهر قلوبنا من النفاق. واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب. واعيننا من الخيانة - 00:17:12

انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في - 00:17:34

السماء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد

اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - 00:17:54

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يرسلون. والحمد لله رب العالمين  
- 00:18:14